الفعاليات الخاصة بالهيئة العامة للأرصاد الجوية بمؤتمر الأطراف (COP27)

أ/ أميرة ناصر محمد

مقدمة

الهيئة العامة للأرصاد الجوية بتاريخها الطويل ومواكبتها لأحدث التقنيات العالمية في مجال الرصد والتنبؤ والدراسات المناخية ودورها المحوري في الإنذار المبكر لنوبات الطقس الحادة والتغيرات المناخية السلبية وبالتالي التخفيف من الآثار السلبية من خلال الإنذار المبكر ومن ثم العمل المبكر شاركت مشاركة فاعلة في أعمال الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف (COP27) والتي انعقدت بمدينة شرم الشيخ خلال الفترة من ٦ إلى ١٨ نوفمبر ٢٠٢٢. فقد شاركت الهيئة على مدار أيام انعقاد المؤتمر في كافة فعاليات الجناح العلمي الخاص بالمنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO) - والهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) - معهد ميليمويو لبحوث النظام البيئي (MERI) بالمنطقة الزرقاء(Blue Zone). كما شاركت بعدة جلسات حوارية وأحداث جانبية هامة منها ما يلي:

● شاركت الهيئة باجتماع الدائرة المستديرة رفيع المستوى يوم ٧ نوفمبر والذي تم خلاله الإعلان عن الخطة التنفيذية لمبادرة «الإنذار المبكر للجميع» والتي تهدف إلى تحقيق الهدف الطموح الذي وضعه السيد أمين عام الأمم المتحدة لضمان أن «كل شخص على وجه الأرض محمى بواسطة أنظمة الإنذار المبكر في غضون الخمس سنوات القادمة»واسند مهمة إعداد الخطة التنفيذية للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO) وتقديمها خلال مؤتمر الأطراف (COP27) بمدينة شرم الشيخ.وحيث أن الهيئة العامة للأرصاد الجوية هي أحد الأعضاء المؤسسين للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، فقد قامت بالعمل عن كثب مع المنظمة العالمية للأرصاد الجوية لإعداد هذه الخطة التنفيذية. وقد شاركت الهيئة العامة للأرصاد الجوية في عدة اجتماعات هامة لإعداد تلك الخطة التنفيذية؛ كان من أبرزها اجتماع رفيع المستوى بوزارة

الخارجية بالقاهرة والذي تم عقده خلال الفترة من ٤ - ٥ سبتمبر ٢٠٢٢، بمشاركة كل من الأمم المتحدة والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، وعدة جهات آخري تابعة للأمم المتحدة، وذلك تمهيداً لإطلاق الخطة التنفيذية سالفة الذكر خلال مؤتمر COP27.

● شاركت الهيئة يوم ١٠ نوفمبر في جلسة تناقش كيف يمكن أن يتسبب تغير المناخ في إثارة المزيد من المخاوف بشأن مستقبل الغبار العالق والعواصف الترابية، ومعدلات جودة الهواء، والآثار المترتبة على الصحة العامة، اذ تشمل التأثيرات المحددة للغبار والعواصف الترابية تقليل جودة الهواء وزيادة تواتر وشدة المشكلات الصحية، بالإضافة إلى اعتراض الإشعاع الشمسي وبالتالي خفض كفاءة مصادر الطاقة المتجددة.

● كما شاركت الهيئة يوم ١٠ نوفمبر بحدث جانبي بجناح مصر خاص بعرض مخرجات الخريطة التفاعلية للتغيرات المناخية على جمهورية مصر العربية والتي تعد نتاج مشروع قومي مشترك بين وزارة البيئة، والهيئة العامة للأرصاد الجوية بوزارة الطيران المدني، ووزارة الموارد المائية والري، وإدارة المساحة العسكرية بوزارة الدفاع. وتحتوي هذه الخريطة التفاعلية على التوقعات المناخية على مصر حتى نهاية القرن الحالي ٢١٠٠، تم إعدادها بواسطة الهيئة العامة للأرصاد الجوية بالسيناريوهات العالمية RCP4.5 وRCP8.5 وهما السيناريو المناخي المتوسط والسيناريو الأكثر تشاؤما. وتتميز الخريطة بأنها ذات طابع فريد إذ تم تصميمها بحيث تضم كافة البيانات الهامة التي تخدم كافة القطاعات وتساعد صانعي

القرار في التخطيط الإستراتيجي طويل الأمد، وذلك بتحديد المناطق المعرضة لمخاطر محتملة جرّاء تغير المناخ، واتخاذ التدابير اللازمة في القطاعات التنموية المختلفة، بما لا يؤثر على تنفيذ خطة الدولة في التنمية المستدامة. وقد استمر العمل على إعداد هذه الخريطة لأكثر من ثلاث سنوات من الجهد المتصل للوصول إلى منتج مصري فريد يثبت ريادة مصر ومواكبتها للتطورات العالمية في مجال مكافحة التغيرات المناخية.

● وفى يوم ١١ نوفمبر نظمت الهيئة حدث جانبي تحت عنوان «التأثيرات السلبية المحتملة على قطاع الطيران المدني والناتجة عن التغيرات المناخية». وتتضمن عرض لأهم التأثيرات السلبية الناتجة على قطاع الطيران والناتجة عن التغيرات المناخية بشكل عام وأثر ذلك على عمليات التشغيل والبنية التحتية وظروف العمل وتأثير ذلك على اقتصاديات صناعة الطيران. كما تناول التأثير السلبي للتغير المناخى وزيادة مستوى سطح البحر على المطارات الساحلية بجانب عرض أهم الجهود المبذولة لمواجهة تلك التحديات والتأثيرات السلبية على قطاع الطيران بالإضافة إلى أبرز التوصيات الخاصة بهذا الموضوع. كما تم عرض جولة افتراضية بمتحف الأرصاد الجوية المقام بالمقر الرئيسي الهيئة بالقاهرة والذي يضم مجموعة فريدة وأثرية من السجلات والتقارير المناخية التي يعود تاريخها إلى نحو ألمائتي عام والتي تمثل السجل التاريخي لمناخ الدولة المصرية، كما يوثق مجموعة من أجهزة قياس عناصر الطقس القديمة ويبرز التطور الهائل في أساليب قياس والتنبؤ بالطقس وكذلك البحوث العلمية في مجالات الأرصاد الجوية والتغيرات المناخية والتي توليه الدولة الأهمية

البالغة. وتم أيضاً خلال هذا الحدث الجانبي الإعلان عن نتائج وتوصيات ورشة العمل الفكرية للعمل المبكر للإنذار المبكر (EWEA) والتي استضافتها الهيئة العامة للأرصاد الجوية خلال الفترة من ١٧ - ١٩ أكتوبر ٢٠٢٢ تحت رعاية وزارة الطيران المدني وبتنظيم مشترك مع اتحاد بناء القدرات (CCB) بجامعة كولورادو الأمريكية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) بهدف مناقشة مفهوم الإنذار المبكر والعمل المبكر وإشراك المهنيين الشباب في الحد من مخاطر الكوارث.

● وفى يوم ١٢ نوفمبر شاركت الهيئة العامة للأرصاد الجوية بالقاعة الرئيسة بجناح مصر بحدث جانبي خاص بإعلان مدينة شرم الشيخ مركز للمرونة، وذلك كأول مركز للمرونة على مستوى القارة الإفريقية. وتم هذا الحدث الجانبي بمشاركة معالي محافظ جنوب سيناء، ومركز معلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء، ومكتب الأمم المتحدة للحد من المخاطر.

● كما شاركت الهيئة العامة للأرصاد الجوية يوم ١٤ نوفمبر في جلسة بعنوان «نظم رصد الكرة الأرضية لمراقبة وإدارة حوض نهر النيل»، والتي شارك بها معالي الدكتور/ هاني سويلم - وزير الموارد المائية والري، السيد الدكتور/ محمود محيي الدين - المدير التنفيذى للبنك الدولي ورائد مؤتمر المناخ، والسيد الدكتور/ هشام العسكري - نائب رئيس الوكالة المصرية للفضاء، بالإضافة إلى ممثلين عن المنظمة العلمية للأرصاد الجوية (WMO) ووكالة ناسا الفضائية. وتناولت الجلسة سبل تعزيز طرق رصد مصادر ومستويات المياه العذبة عن طريق استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة الخاصة بتصوير ومراقبة الكرة الأرضية. ويأتي ذلك في إطار تعزيز التعاون بين الهيئة

العامة للأرصاد الجوية والوكالة المصرية للفضاء في سبيل توفير أحدث طرق رصد ومراقبة مستويات مياه النيل ولضمان تعدد الوسائل المستخدمة في تعزيز الأمن المائي لجمهورية مصر العربية.

● وايضا شاركت الهيئة العامة للأرصاد الجوية يوم ١٤ نوفمبر في منصة الحدث الجانبي الذي نظمه قطاع إدارة الأزمات والكوارث بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء جلسة جانبية على هامش مؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة لتغيُّر المناخ COP27 بجناح مصر في المنطقة الزرقاء يوم ١٤ نوفمبر لمناقشة المبادرة المصرية لتأسيس "منظومة إفريقية متعددة الأطراف لإدارة الأزمات والكوارث ذات البعد البيئي". وتأتي الجلسة في إطار المبادرة التي أطلقها فخامة السيد / رئيس الجمهورية للتآزر بين الاتفاقيات البيئية الثلاث (التصحر - التنوع البيولوجي - تغير المناخ)، فضلاً عن توجه مؤتمر المناخ لتبني شعار "معاً للتنفيذ"، وحرص مختلف القوى الإقليمية والدولية على تحويل الوعود والتفاهمات والاتفاقيات إلى واقع ملموس.

● كما شاركت الهيئة العامة للأرصاد الجوية يوم ١٤ نوفمبر في جلسة حوارية حول «التغير المناخي في حوض البحر الأبيض المتوسط»، بجناح البحر الأبيض المتوسط بالمنطقة الزرقاء، والتي نظمتها جامعة تشابمان، والجامعة البريطانية في مصر، ووكالة الفضاء المصرية وبحضور السيد اللواء محافظ مدينة الإسكندرية.وتناولت الجلسة مناقشة

نظم مراقبة التغيرات المناخية التي يمكن توفيرها لمدينة الإسكندرية، باعتبارها إحدى المدن المعرضة لمخاطر متعدد ناجمة عن التغيرات المناخية، مثل الأمطار الشديدة والسيول وارتفاع مستوى سطح البحر. وناقشت الجلسة الإجراءات المتبعة من قبل عدة جهات رسمية بالدولة مثل الهيئة العامة للأرصاد الجوية ووكالة الفضاء المصرية في تعزيز واستغلال الوسائل التقنية المتعددة والذكية في مجالات الرصد والاستشعار عن بعد لمواجهة التحديات البيئية والمجتمعية الرئيسية التي تواجه مدينة الإسكندرية وصناع القرار بها.

● وفى يوم ١٧ نوفمبر أدارت الهيئة العامة للأرصاد الجوية جلسة حوارية بالجناح المصري بالمنطقة الزرقاء تحت عنوان «خدمات الهيئة العامة للأرصاد الجوية المقدمة إلى مختلف قطاعات التنمية المستدامة بجمهورية مصر العربية»، حيث تم استعراض المعلومات الأساسية عن الهيئة وأهم الخدمات التي تقدمها للعديد من الوزارات والهيئات وقطاعات الدولة المختلفة في سبيل توفير مختلف خدمات الأرصاد والمناخ التي تحتاجها قطاعات الدولة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بجمهورية مصر العربية. وتم عرض عدة عروض تقديمية تناولت معلومات عن محطات الأرصاد الجوية المنتشرة حول جمهورية مصر العربية، وخدمات التنبؤات الجوية والإنذار المبكر، وكذلك طرق مراقبة ورصد المناخ وتقديم الخدمات المناخية لعديد من القطاعات الحيوية بالدولة وكذلك مساهمة الهيئة في مجال البحوث والدراسات العلمية المرتبطة بالمناخ، بالإضافة الى خدمات التدريب والتأهيل الذي يقدمها المركز الإقليمي للتدريب بالقاهرة التابع للهيئة والمعتمد دوليا من قبل المنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO).

● كذلك شاركت الهيئة العامة للأرصاد الجوية بجلسة حوارية بالجناح الأمريكي تحت عنوان «المبادرة الأمريكية (PREPARE،d) للتكيف عبر مبادرة الأمم المتحدة الإنذار المبكر للجميع" بمشاركة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية(USAID)، والإدارة الوطنية الأمريكية للمحيطات والغلاف الجوي(NOAA)،ووكالة الفضاء الأمريكية -ناسا(NASA)، والهيئة الحكومية للتنمية بشرق إفريقيا(IGAD). وقدمت الهيئة الكلمة الافتتاحية للجلسة والخاصة بتقديم رأي المهنيين الشباب في كيفية تحقيق غايات الإنذار المبكر والعمل المبكر والتي نادت بها الأمم المتحدة والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية بغية حماية الأرواح والممتلكات من مخاطر التغيرات المناخية.

● وفى يوم ١٨ نوفمبر أدارت الهيئة العامة للأرصاد الجوية جلسة حوارية بالجناح العلمي الخاص بـ WMO-IPCC-MERIحول التغيرات المناخية على جمهورية مصر العربية بين الماضي والمستقبل، حيث تم عرض أحدث الأبحاث العلمية المنشورة وتشمل تأثير التغيرات المناخية على عدة قطاعات حيوية بجمهورية مصر العربية. كما تناولت الجلسة أيضًا تأثير التغيرات المناخية على المشاريع الجديدة مثل الدلتا الجديدة وأيضا تأثيرها علي إنتاجية المحاصيل الزراعية.